الاتحاد البرلماني الدولي

جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الوطنية

مداخلة

من قبل

الدكتور مايكل شيفر
أمين عام البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ)

بشأن

"مهارات الإدارات البرلمانية في ما يتعلّق بتنظيم الذكاء الاصطناعي واستخدامه"

دورة لواندا
تشرين الأول/أكتوبر 2023

السيدات والسادة، الزملاء الأعزاء،

عندما نتحدث عن استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمان، فإننا نتحدث عن موقع حساس بشكل خاص.

إن البرلمان ليس مثل فصل مدرسي فيه روبوت يعمل بالذكاء الاصطناعي ويكتب مقالاً عن شارلمان من أجل المتعة. لا، فالذكاء الاصطناعي في البرلمان يعني الذكاء الاصطناعي في قلب الديمقراطية.

لذلك، من المهم للغاية أن نحقّق في إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمان وذلك بشكل حاسم ودقيق وبإحساس مرهف. أريد أن أفرق هنا بين المجالات المختلفة للاستخدام المحتمل.

الأول هو مجال العضو الفردي. وتنشأ هنا احتمالات عديدة، كما يرد أيضاً العديد من المخاطر والمسائل الحاسمة المتعلّقة بالنزاهة السياسية والمسؤولية. من المؤكد أن استخدام الذكاء الاصطناعي لتنظيم المكاتب أقل أهمية من الناحية السياسية من استخدامه في صياغة الكلمات أو المقالات المنشورة التي تحمل اسم العضو.

يتّسع المجال لقول الكثير. وبما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة التفويض البرلماني ليس الموضوع الرئيسي لمناقشتنا اليوم في جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الوطنية، فأنا أريد أن ألقي مجرد نظرة على مجالين آخرين تتعامل معهم الإدارات البرلمانية بشكل تقليدي.

الأول هو تنظيم البرلمان؛

والثاني هو الدعم المتعلّق بالمحتوى لعمل البرلمان.

وستصبح الأمور مثيرة جداً للاهتمام في هذه المجالات.

حدّدت دراسة مذهلة أجراها مجموعة من الباحثين المتعاونين مع برلماني اليونان والأرجنتين أكثر من 210 استخدامات محتملة للذكاء الاصطناعي داخل البرلمانات. تقليدياً، كانت هذه الخدمات تنطوي على الخدمات التنظيمية. فعلى سبيل المثال، يمكن تحسين تنظيم التشارك بالتنقّل بالسيارات. يمكن إدارة القاعات وجداول التوظيف وتنظيمها بشكل أفضل. ويمكن جعل خدمات الزوّار أكثر فعالية، وكذلك التحكّم في أنظمة التدفئة والتهوية.

هنا، ومع هذه المقارنة التي عقدتها للتو بين الزوار وأنظمة التدفئة، وصلنا بالفعل إلى نقطة النزاع الأولى والحاسمة تماماً. فهل من المرغوب فيه حقاً، أو حتى من الممكن الدفاع أخلاقياً، عن إخضاع أفواج الزوّار وتدفقات المياه الساخنة لنفس النوع من التحليل والمعالجة والضوابط؟

هل يغيّر من النزاهة السياسية للبرلمان في ما يتعلق بالمحتوى إذا كانت الخوارزميات توفّر بشكل متزايد المعلومات التي تستند إليها القرارات، بل وتتخذها؟ ما هو الدور الذي نتنازل عنه فعلياً للخوارزميات في عمل البرلمان؟

تعتبر الشفافية أحد أهم مبادئ البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ). وهي لا تتجسّد فقط في الهندسة المعمارية الزجاجية لأهم مبانيه؛ إنه أيضاً شرط أساسي للعملية التشريعية.

يتم عقد المزيد والمزيد من اجتماعات اللجان وجلسات الاستماع علناً وبثها عبر الإنترنت.

لكن ما الذي يناقشونه؟ هل يستطيع أفراد الجمهور– وخاصة أعضاء البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ)– معرفة ما إذا كانت النصوص التي يتم التفاوض عليها قد تم إنتاجها بمساعدة الذكاء الاصطناعي؟

وكيف تم التوصّل إلى موضوع اللّقاء فعلياً؟ من قام بأية أجزاء من العمل التحضيري؟

في ما يتعلّق بمجموعات المصالح وجماعات الضغط، حقق البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ) تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة وقام بتوثيق آلاف البيانات حول منظمات الضغط المسجلّة، مع بيانات الاتصال والتفاصيل المالية، في قاعدة بياناته الخاصة.

سيكون من الصعب للغاية الاحتفاظ بمثل هذا السجل لتأثير الذكاء الاصطناعي على مشروع قانون تشريعي. هل كان لدى دوائر الأبحاث في البرلمان أشخاص أو آلة تعمل على التقرير الذي طلبه أحد الأعضاء أو اللجنة؟ وإذا كانوا قد استخدموا الذكاء الاصطناعي، فبأية معايير وفي أية بيئة بحثية عملت تلك الآلة؟ ماذا اكتشفت؟ ماذا تركت؟

ولكن، قبل كل شيء، هل قامت بكل ذلك بشكل محايد ومن وجهة نظر محايدة، بما يتناسب مع التحليل الذي تجريه الخدمات البحثية؟

كما رأينا، فإن مسألة ما إذا كان سيتم استخدام الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه يؤثر على العديد من مجالات إدارة البرلمان. أنا على قناعة تامة بأن الذكاء الاصطناعي قادر على إحداث تغيير جذري في عملنا في كثير من النواحي، سواء أفي المسائل الإدارية أو في عملية المداولات. أما هل سيتم استخدامه فهو، من وجهة نظري، سؤال بلاغي إلى حد كبير. عاجلاً أم آجلاً، سيكون من الصعب أن نتخيل الاستغناء عن

الذكاء الاصطناعي في عملنا البرلماني اليومي. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يجعل عملنا أسهل وأكثر كفاءة. ولكن ينبغي ألا نغمض أعيننا عن المخاطر.

أعتقد أننا في نهاية المطاف بحاجة إلى نوع من القواعد، وإطار أخلاقي لتطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه للأغراض البرلمانية.

كيف يمكن للبشرية أن تحافظ على استقلالها؟ كيف يمكننا الحفاظ على السيطرة؟ من المسؤول عن أية خطوة من العمل؟ من يوجه العمليات؟ كيف نجعل استخدام الذكاء الاصطناعي مرئياً؟ كيف نجعله شفافاً ويمكن تتبّعه من قبل الناخبين؟

إذا لم نهتمّ بهذه المسائل، فإننا نخاطر بإلحاق ضرر كبير بأنظمتنا البرلمانية- سواء الأنظمة نفسها أو شرعيتها في نظر الجمهور.

إن مسألة الاستقلال البشري التي تنشأ والتي ينبغي الإجابة عليها في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي هي أكثر إلحاحاً في برلمان ديمقراطي ليبرالي. وهذا هو المكان الذي تُعبّر فيه رغبات ومناقشات ومبادرات الأمة ككل. كما ينبغي أن يخضع أي ذكاء اصطناعي يعمل عند هذا التقاطع الدقيق لتدقيق مفصّل.

وبقدر ما أنا متأكد من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم عمل البرلمانات بشكل مفيد وفعّال، فإني متأكد تماماً من أننا بحاجة إلى نوع من الرقابة البرلمانية على الذكاء الاصطناعي الذي يعمل داخل برلماناتنا. ما يتعيّن علينا معرفته هو كيفية التأكد من إعداد أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخدامها بما يتماشى مع القواعد البرلمانية.

ينبغي أن تشكل هذه الاعتبارات الاستراتيجية الأساس حتى للخطوات الأولى. ولا غنى عن وجود إطار موثوق به يتمتع بالثقة القانونية، ويعترف صراحة بالمخاطر ويشرك جميع الجهات المعنية.

السيدات والسادة، كان من المهم بشكل خاص بالنسبة لي أن أتحدث عن هذا الموضوع اليوم- ليس لأنني أردت أن أعرض بكل فخر التقدّم والحلول التي حققناها بالفعل في البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ)، ولكن لأنني أردت أن أشاركم التساؤلات والتحديات التي تشغلنا حالياً في البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ).

في الواقع، ما زلنا في المراحل الأولى ونجد طريقنا ببطء. منذ بضعة أشهر، كان لدينا مجموعة مشاريع خاصة داخل إدارتنا تعمل على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ).

هدفنا هو تحديد الحالات التي يمكن استخدامها فيها وتطوير أدوات للمديرين وللفرق من أجل تمهيد الطريق لمشاريع حول استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التشريعية والإدارة البرلمانية. وفي بعض المجالات، مثل إنتاج المحاضر والملخصات الصحفية، بدأنا بالفعل في تجربة تطبيقات محددة للذكاء الاصطناعي. ولكن كلما تعمقنا في الموضوع كلما زاد تعقيد التساؤلات التي تنشأ.

ولهذا السبب بالضبط كنت وما زلت ممتناً للغاية لأن هذا الموضوع المهم يحتل مكانة بارزة في جدول أعمال مؤتمرنا. لا يرد موضوع آخر يمكنه تغيير برلماناتنا. ولضمان توجيه الأمور في الاتجاه الصحيح وإبقاء السيطرة على التطورات في جميع الأوقات، فإن الحوار الدولي الوثيق الذي يتجاوز الحدود البرلمانية هو أمر بالغ الأهمية في هذا المجال.

ولذلك فإنني أتطلع إلى حوار مثير للاهتمام ومفيد ومتواصل حول الذكاء الاصطناعي في برلماناتنا.

وشكراً لكم على اهتمامكم.

ASSOCIATION DES SECRETAIRES GENERAUX DES PARLEMENTS

ASGP

ASSOCIATION OF SECRETARIES GENERAL OF PARLIAMENTS

COMMUNICATION

by

Dr Michael SCHÄFER
Secretary General of the German Bundestag

on

"The skills of parliamentary administrations in terms of the regulation and use of artificial intelligence"

Luanda Session
October 2023

Ladies and gentlemen, colleagues,

When we talk about using artificial intelligence in parliament, we are talking about a particularly sensitive location.

Parliament is not the same as a school class having an AI bot generate an essay on Charlemagne for fun. No, AI in parliament means AI at the heart of democracy.

It's therefore all the more important that we very sensitively, precisely and critically interrogate the potential for using AI in parliament. I want to differentiate here between different spheres of possible use.

One is the sphere of the individual Member. Many possibilities arise here, but so do many risks and critical issues relating to political integrity and responsibility. Using artificial intelligent for office organisation is certainly less politically critical than using it in the drafting of speeches or articles published under the Member's name.

It's a broad field on which there's much to be said. But since using AI in the exercise of a parliamentary mandate is not the main topic of our ASGP discussion today, I want to look just at two other areas that parliamentary administrations classically deal with.

The first is the organisation of parliament;

the second is content-related support to the work of parliament.

In these areas too, things are going to get very interesting.

An astonishing study by a group of researchers collaborating with the parliaments of Greece and Argentina identified more than 210 possible uses for AI within parliaments. Classically, these involved organisational services. The organisation of the car pool could be optimised, for instance. Rooms and staffing schedules could be administrated and organised better. Visitor services could be made more effective, as could the control of heating and ventilation systems.

And right there, in that parallel I just drew between visitors and heating systems, we already hit a first and entirely crucial point of conflict. Is it really desirable, or even ethically defensible, to subject streams of visitors and flows of hot water to the same kind of analysis, treatment and controls?

Does it change the content-related, political integrity of a parliament if algorithms increasingly supply the information on which decisions are based, and even take decisions? What role are we actually conceding to algorithms in the work of a parliament?

One of the German Bundestag's most important tenets is transparency. It's not only embodied in the glass architecture of its most important buildings; it's also an essential condition of the legislative process.

More and more committee meetings and hearings are held publicly and broadcast online.

But what is it they are discussing? Can members of the public – and not least Members of the Bundestag – tell whether the texts being negotiated were produced with the aid of AI?

And how did the subject of the meeting actually come about? Who did which parts of the preparatory work?

With regard to interest groups and lobbying, the Bundestag has made a great advance in recent years and documented thousands of data on registered lobbying organisations, with contact and financial details, in its own database.

It would be vastly more difficult to maintain such a record of the influence of artificial intelligence on a legislative bill. Did the parliament's research services have people or a machine work on the report that a Member or a committee requested? And if they did use AI, with what criteria and in what research environment did that machine operate? What did it find out; what did it leave out?

Above all though, did it do all this impartially and from a neutral standpoint, as befits analysis conducted by research services?

As we've seen, the question of whether and how to use AI affects many areas of a parliament's administration. I'm entirely convinced that AI can and unavoidably will radically change our work in many respects, both in administrative matters and in the deliberation process. Whether it will be used is, in my view, a largely rhetorical question. Sooner or later, it will be hard to imagine doing without AI in our everyday parliamentary work. AI can and will make our work easier and more efficient. But we must not close our eyes to the risks.

I believe we ultimately need a kind of code, an ethical framework for the development and use of AI for parliamentary purposes.

How can humanity maintain autonomy; how can we maintain control? Who is responsible for which step of the work; who directs the processes? How do we render the use of AI visible; how do we make it transparent and traceable for the electorate?

If we don't take care of those questions, we run the risk of greatly harming our respective parliamentary systems – both the systems themselves and their legitimacy in the eyes of the public.

The question of human autonomy that arises and must be answered in connection with AI is all the more pressing in a liberal democratic parliament. This is where the wishes, debates and initiatives of the nation as a whole find expression. Any AI operating at that delicate intersection must be subjected to detailed scrutiny.

As certain as I am that AI can usefully and effectively support the work of parliaments, I'm just as certain that we need some kind of parliamentary oversight over the AI operating within our parliaments.

What we need to figure out is how to make sure that AI systems are set up and used in alignment with the parliamentary rules.

These strategic considerations must form the basis of even the very first steps. A reliable framework with legal certainty, which openly acknowledges risks and involves all stakeholders, is indispensable.

Ladies and gentlemen, it was particularly important to me to talk about this subject today – not because I wanted to proudly present progress and solutions we have already achieved at the German Bundestag, but because I wanted to share with you the questions and challenges currently occupying us at the Bundestag.

Indeed, we are still very much in the early stages and slowly finding our way. For a few months now, we have had a special project group within our administration working on the use of AI technologies in the German Bundestag. Our aim is to identify cases where it might be used and develop tools for managers and teams, to prepare the ground for projects on the use of AI in the legislative process and parliamentary administration. In some areas, such as the production of minutes and press round-ups, we have already started trialling specific AI applications. But the more you get into the subject matter, the more complex the questions that arise.

That's exactly why I was and am so grateful that this important topic has such a prominent place on our conference agenda. No other topic has so much potential to change our parliaments. And to ensure that we steer things in the right direction and remain in control of developments at all times, close international dialogue that transcends parliamentary boundaries is so important in this field.

I therefore look forward to an interesting, enlightening and continuous dialogue on artificial intelligence in our parliaments.

Many thanks for your attention.